بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الشيخ صالح الفوزان حفظه الله عَلَم مقصود

الحمد لله الذي جعل لعلماء السنة مكانة رفيعة على مر العصور والأزمان، ونشر علمهم في الديار والبلدان، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان أما بعد:

فممن أدرك أهل الفضل فضله، وعُرِف بالرسوخ في العلم سماحة شيخنا الجليل الوقور العالم الرباني صالح بن فوزان الفوزان حرسه الله وكبت شانئه، فقد حاز السؤدد في العلم والتعليم والفتوى والرد على أهل الأهواء فهو محل الثقة من الخاصة والعامة، وذلك فضل الله، نحسبه والله حسيبه ولا أزكي على الله أحداً.

ويصدق في شيخنا ما وصف الشاعر نفسه بقوله:

وَقد سَار ذكري فِي الْبِلَاد فَمن لهُم ... بإخفاء شمسٍ ضوؤها متكامل

ولما لشيخنا من مكانة عالية، وشأن رفيع، وجهود في السنة ظاهرة، قصده كثير من أهل الهوى والانحراف ومن تأثر بهم، في محاولات

بائسة بالتشويش والتهويش على بعض فتاويه وما قرره من علم تابع فيه سلفه الصالح، فبان عوارهم بفضل الله، وانكشف زيف دعواهم.

أكتب هذه الأحرف على مقطع أرسله إليَّ أحد الفضلاء لرجل لمز وهمز من طرف مكشوف، وقد كان في عافية من فعله، لكنه البلاء والابتلاء نسأل الله العفو والعافية.

خرج هذا الرجل(محمد بن شمس الدين) زاعماً محبة سماحة الشيخ فبيَّن صدق محبته بجعله الشيخَ جاهلاً في التفريق بين النصيحة والإنكار على ولاة الأمر!

فعلق على مقطع سماحة الشيخ بكلام مخالف لمنهج السلف الصالح وما ساروا عليه تقعيداً وتطبيقاً.

فقد قرر سماحة الشيخ صالح متعه الله بالصحة والسلامة ما قرره السلف الصالح ومن تبعهم من علماء الأمة على مر العصور، في أن الإنكار والنصيحة يكونان سراً لا تشهيراً، ويكونان مباشرة بين الناصح والمنصوح.

واستدل سماحته بما أخرج الإمام أحمد[1]، وابن أبي عاصم[2] عن عياض بن غنم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد أن ينصح لذي سلطان في أمر فلا يبده علانية ، وليأخذ بيده، فإن قبل منه فذاك، وإلا كان قد أدى الذي عليه».

فقام هذا الرجل بوصف هذا الحديث بالضعف جزماً من غير تردد؟!

وعلى فرض أن هذا الرجل من أهل الاختصاص في بحث الأحاديث صحة وضعفاً(ولم يعرف بذلك)، فكونه ضعيفاً لديه لا يلزم ضعفه في حقيقة الأمر، فضلاً أن يورد عبارة تدل على سوء أدب مع أهل العلم، كقوله:(الحديث أساساً ضعيف) بمعنى: أنت أيها المستدل بهذا الحديث لا تحسن التفريق بين مسألتين، بل تستدل بحديث هو ضعيف في أساسه!

(١) في المسند برقم(١٥٣٣٣).

(٢) في السنة برقم(١٠٩٦).

ومن باب العلم فالشيخ الألباني رحمه الله قال عن هذا الحديث: (صحيح بمجموع طرقه).

فيقال لهذا الرجل المعلق على مقطع الشيخ صالح كما قال الشاعر:

وما كل من هز الحسام بضارب ... ولا كل من أجرى اليراع بكاتب

وقد قرر سماحة الشيخ حرسه الله، أن الإنكار على الولاة علانية يسبب فتنة وشراً.

فكان استدلال الشيخ بالحديث الصحيح وبسد باب الفتنة والشر، جرياً على ما قرره علماء السنة.

قال محمد بن شمس الدين في تتمة تعليقه:(نسأل الله سبحانه وتعالى كونك من كبار هيئة كبار العلماء ونحسن بك الظن، وأنت شيخ فاضل، نظن بك خيراً أنك تناصح الولاة عندما تستطيع الاتصال بهم أو أن تخلو بهم، ولكن لابد يعني يكون لهذه النصيحة أثر، فإن لم يكن لهذه النصيحة أثر، فقد قال رسول الله ﷺ: « الدين النصيحة» قلنا : لمن يا رسول الله؟ قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم».

فلابد من النصيحة لعامة المسلمين كيف يتجنبون هذه المفاسد، ولا بد من بيان هذه المفاسد للمسلمين حتى لا يقعوا بها، ولابد من بيان كيف يواجهون المفاسد التي تنتشر في سائر بلاد المسلمين، رحمة الله على الشيخ ابن باز كان يكاتب أولئك الولاة وكان صوته يصل إليهم، وكان يبين لهم ما يحتاجونه من أمور دينهم أو ما يرى أنهم يحتاجونه من أمور الدين، ونسأل الله أن تكون كذلك)!!

ماذا تريد يا محمد؟!

ثم من قال لك: أن النصيحة لابد أن يكون لها أثر على المنصوح؟!

ألم يبلغك في "الحديث الصحيح" أن بعض الأنبياء عليهم السلام يأتون يوم القيامة لم يتبعهم أحد من قومهم؟

أين أثر نصيحتهم؟!

هل في هذا دلالة على أنهم قصروا في النصيحة؛ إذ لم يؤثِّروا في المنصوحين؟

لا والله، لكن الهداية إلى الحق إلهاماً وتوفيقاً بيد الله لا بيد مخلوق مهما بلغت منزلته، قال الله لأحب الخلق إليه ﷺ: {إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ}.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (أهل السنة متفقون على أن غير الله لا يقدر على جعل الهدى أو الضلال في قلب أحد)[1].

ثم إن "محمد بن شمس الدين" لما لم يحسن التعليق حاد في كلامه وأبعد النجعة مستدلاً على أنه إن لم يكن للنصيحة أثر فلا بد من النصيحة للمسلمين!

فإن لم يكن لنصيحة المسلمين أثر فما العمل؟!

ثم ما علاقة هذه بهذه؟

هل تريد أن توصل للناس أن سماحة الشيخ حرسه الله لم ينصح للمسلمين؟!

أتتحامق؟

---

(١) درء التعارض(٨/ ٣٧٩).

أتعي ما تقول؟

هل تبصَّرت في قولك؟ وراقبت ربك؟

إن لم يكن سماحة الشيخ صالح الفوزان من أنصح الناس للناس في هذا الزمان فمن؟

نحسب الشيخ صالحاً من أنصح العلماء للخاصة والعامة والله حسيبه ولا نزكي على الله أحداً.

شيخ جاوز عمره تسعين سنة، أفنى عقوداً من الزمن تعلُّماً وطلباً وقراءة، ثم تدريساً وبذلاً ونصحاً وكتابة وتأليفاً وردًّا على أهل الانحراف.

انتفعت به الأمة شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً ثم يأتي غرٌّ لا يعرف مقامات العلماء يهرف بمثل هذا الكلام، ويظن أنه قد نصح للأمة، وقام ببراءة الذمة! ما هذا التجاهل والتحامق؟!

حريٌّ لمن سمع تعليقه على مقطع الشيخ أن يتمثل بقول القائل:

أتظنُّ كل مهنَّد في غمدهِ ... ماضٍ وكلَّ غضنفرِ بمحاربِ

لا يخدعنَّك بالمُحال فإنهُ ... ما كلُّ من سلّ الحسامَ بضاربِ

يا محمد اعرف قدر نفسك، واعرف لعلماء السنة قدرهم، وإياك أن تكون ممن عناه الذهبي رحمه الله بقوله:(الجاهل لا يعلم رتبة نفسه، فكيف يعرف رتبة غيره)[1].

ثم ما وجه إقحام اسم سماحة شيخنا عبدالعزيز بن باز رحمه الله في موضوع الإنكار والنصيحة علانية؟!

هل تريد أن توحي أن سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله كان ينكر علانية؟ أو أنه يفرق بين النصيحة والإنكار؟

فهذا تلبيس وتضليل بما عليه سماحته رحمه الله وما كان يقرره كما سيأتي.

ثم هل تريد المقارنة بين العلماء لتضعف عالماً أمام عالم؟!

ما هذه الجهالة؟

(١) سير أعلام النبلاء(١١/ ٣٢١).

ألم يبلغك أن سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله هو الذي طلب الشيخ صالحاً لعضوية كبار العلماء، وهو الذي رشحه لأن يكون معه في عضوية اللجنة الدائمة للإفتاء؟

وهو الذي جعله يفتي الناس في نور على الدرب، وكان يحيل عليه أكثر من غيره؟

ألا تعلم أن سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم مفتي الديار رحمه الله هو من وجَّه بجعل الشيخ صالحاً معلِّماً ومدرساً ومفتياً للحجاج بالمسجد الحرام والمشاعر قبل أن تولد!

وعوداً على بدء ..

فإن مسألة الإنكار والنصيحة لولاة الأمر قد تناولها السلف الصالح وعلماء الأمة وأصَّلوها وفي كتبهم قرروها، وسأذكر نماذج من كلامهم؛ لبيان أن شيخنا صالحاً حرسه الله لم يبتدع جديداً أو كان مستنده على حديث زعم "المعلق محمد" أنه لا يحتج به لضعفه.

بل إن ما قرره الشيخ صالح هو بعينه ما قرره علماء السنة سواء بسواء.

وقبل ذكر ذلك، فمن المعلوم أن النصيحة لولي الأمر المسلم من الواجبات قال ابن عبدالبر رحمه الله:(مناصحة ولاة الأمر لم يختلف العلماء في وجوبها)[1] .

والمراد بنصيحة ولاة الأمر:(معاونتهم على الحق، وطاعتهم فيه، وأمرهم به، وتنبيههم وتذكيرهم برفق ولطف، وإعلامهم بما غفلوا عنه ولم يبلغهم من حقوق المسلمين، وترك الخروج عليهم، وتأليف قلوب الناس لطاعتهم، قال الخطابي -رحمه الله-: ومن النصيحة لهم الصلاة خلفهم، والجهاد معهم، وأداء الصدقات إليهم، وترك الخروج بالسيف عليهم إذا ظهر منهم حيف أو سوء عشرة، وأن لا يغروا بالثناء الكاذب عليهم، وأن يدعى لهم بالصلاح..)[2] .

قال ابن رجب رحمه الله : (النصيحة لأئمة المسلمين: حب صلاحهم، ورشدهم، وعدلهم، وحب اجتماع الأمة عليهم، وكراهة افتراق الأمة

---

(١) الاستذكار(٢٧/ ٣٦١).

(٢) شرح صحيح مسلم(٢/ ٢٢٧).

عليهم، والتدين بطاعتهم في طاعة الله ، والبغض لمن رأى الخروج عليهم ، وحبّ إعزازهم في طاعة الله)[1].

وهذا هو أوان الشروع في ذكر النماذج من تقريرات علماء السلف والسنة لمبدأ الإنكار على ولي الأمر، والنصيحة للحاكم المسلم.

جاء عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النصيحة للخليفة تكون فيما بينه وبين الناصح، ولا يُفتح باب النصيحة علانية، بل ولا يخبر الناس بأنه نصح الحاكم[2].

قال القاضي عياض رحمه الله:(مراد أسامة أنه لا يفتح **باب المجاهرة بالنكير** على الإمام لما يخشى من عاقبة ذلك ، بل يتلطف به، وينصحه سراً، فذلك أجدر بالقبول)[3].

---

(١) جامع العلوم ص١٠٦.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب صفة النار، رقم(٣٢٦٧)، ومسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله، رقم(٢٩٨٩).

(٣) فتح الباري(١٣/ ٦٧).

وأخرج ابن أبي شيبة [١] عن سعيد بن جبير رحمه الله قال: قال رجل لابن عباس رضي الله عنهما: آمر أميري بالمعروف؟ قال: إن كنت لابد فاعلاً فيما بينك وبينه.

قال سليمان التيمي رحمه الله:(ما أغضبت رجلاً فقبل منك)[٢]، فكيف بالسلطان؟

قال الإمام أحمد رحمه الله:(يأمر بالرفق والخضوع)[٣] .

قال النووي رحمه الله:(وتنبيههم وتذكيرهم برفق ولطف)[٤] .

قال ابن القيم رحمه الله: (مخاطبة الرؤساء بالقول اللين أمر مطلوب شرعاً وعقلاً وعرفاً ، ولذلك تجد الناس كالمفطورين عليه)[٥] .

---

(١) في المصنف برقم(٣٧٣٠٧).

(٢) الأمر بالمعروف للخلال ص٣٦.

(٣) الأمر بالمعروف للخلال ص٣٩.

(٤) شرح صحيح مسلم(٢/ ٢٢٧).

(٥) بدائع الفوائد(٣/ ١٠٦١)، وينظر مثال ذلك ما كتبه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، وما ورد فيه من تلطفه ودعائه لولي أمره ، وثناؤه عليه، كقوله:(السلطان الذي ما رئي في هذه الأزمان سلطان مثله زاده الله علماً، وتسديداً، وتأييداً). الفتاوى (٢٧/ ٣١٥).

وقال:(ومن دقيق الفطنة: أنك لا ترد على المطاع خطأه بين الملأ، فتحمله رتبته على نصرة الخطأ ، وذلك خطأ ثان ، ولكن تلطف في إعلامه به حيث لا يشعر به غيره)[١] .

وقال ابن رجب رحمه الله:(وتذكيرهم وتنبيههم في رفق ولطف)[٢].

وقال رحمه الله:(كان السلف إذا أرادوا نصيحة أحد، وعظوه سراً)[٣]، هذا في آحاد الناس فكيف إذا كان هو ولي أمر المسلمين؟

وذكر الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله أن نصيحة ولي الأمر تكون سراً[٤].

وقال الشوكاني رحمه الله:(ينبغي لمن ظهر له غلط الإمام في بعض المسائل: أن يناصحه، ولا يظهر الشناعة عليه على رؤوس الأشهاد)[٥].

---

(١) الطرق الحكمية (١/ ١٠٣).

(٢) جامع العلوم ص١٠٦.

(٣) جامع العلوم ص ١٥٦.

(٤) الدرر السنية(٩/ ١٥١و١٥٢).

الأشهاد)[1].

وقال الشيخ محمد بن عبد اللطيف، والشيخ سعد بن عتيق، والشيخ عبد الله العنقري، والشيخ عمر بن سليم، والشيخ محمد بن إبراهيم رحمهم الله:(وأما ما قد يقع من ولاة الأمور من المعاصي والمخالفات التي لا توجب الكفر، والخروج من الإسلام، فالواجب فيها: مناصحتهم على الوجه الشرعي برفق، واتباع ما كان عليه السلف الصالح من عدم التشنيع عليهم في المجالس، ومجامع الناس، واعتقاد أن ذلك من إنكار المنكر، الواجب إنكاره على العباد، وهذا غلط فاحش، وجهل ظاهر، لا يعلم صاحبه ما يترتب عليه من المفاسد العظام في الدين والدنيا، كما يعرف ذلك من نور الله قلبه، وعرف طريقة السلف الصالح، وأئمة الدين)[2].

جاء في الدرر السنية[3]:(إنكار المنكر على الولاة ظاهراً مما يوجب

---

(١) السيل الجرار(٤/ ٥٥٦).

(٢) الدرر السنية(٩/ ١١٩).

(٣) (٩/ ١٥٣).

الفرقة والاختلاف بين الإمام ورعيته، فإن لم يقبل المناصحة خفية، فليرد الأمر إلى العلماء، وقد برئت ذمته).

وكتب سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله نصيحة لأحد القضاة نصها:(بلغني أن موقفك مع الإمارة ليس كما ينبغي ، وتدري بارك الله فيك أن الإمارة ما قصد بها إلا نفع الرعية، وليس من شروطها أن لا يقع منها زلل ... ونصيحة الأمير .. بالسر، وبنية خالصة تعرف فيها النتيجة النافعة للإسلام والمسلمين .

ولا ينبغي أن تكون عثرة الأمير أو العثرات نصب عينيك، والقاضية على فكرك، والحاكمة على تصرفاتك؛ بل في السر قم بواجب النصيحة، وفي العلانية أظهر وصرح بما أوجب الله من حق الإمارة والسمع والطاعة لها ... ولا يظهر عليك عند الرعية، ولا سيما المتظلمين بالباطل عتبك على الأمير، وانتقادك إياه ؛ لأن ذلك غير نافع الرعية

بشيء ، وغير ما تعبدت به ، إنما تعبدت بما قدمت لك ونحوه ، وأن تكون جامع شمل ، لا مشتت ، مؤلف لا منفر)[1] .

وقال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله:(على من رأى منهم ما لا يحل أن ينبههم سراً لا علناً بلطف وعبارة تليق بالمقام) [2] .

قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله:(ليس من منهج السلف التشهير بعيوب الولاة، وذكر ذلك على المنابر) [3] .

وقال رحمه الله:(النصح يكون بالأسلوب الحسن، والكتابة المفيدة، والمشافهة المفيدة ، وليس من النصح التشهير بعيوب الناس ، ولا بانتقاد الدولة على المنابر ونحوها) [4] .

---

(١) الفتاوى(١٢/ ١٨٢و١٨٣).

(٢) الرياض الناضرة ص ٥٠.

(٣) الفتاوى(٨/ ٢١٠).

(٤) الفتاوى(٧/ ٣٠٦).

تتمة :يجوز تنبيه ولي الأمر الحاضر، وتبيين المنكر الحاصل، ولو كان ذلك بحضور بعض الناس، وهذا مشروط بشروط:

١- أن يكون بحضرة ولي الأمر، لا من خلفه وفي غيبته، قال صلى الله عليه وسلم:«أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر»[١]، فنص صلى الله عليه وسلم في كونها عنده .

٢- ألا يترتب على إنكار المنكر منكر أعظم منه أو مساوٍ له .

وهناك فرق بين أن يُنكر المنكر بين يدي الحاكم ، وبين أن يُنكر على الحاكم، فمثلاً لو أن شاعراً قال كلاماً لا يجوز إلا لله سبحانه وتعالى

(١) أخرجه أبوداود في باب الأمر والنهي ، برقم(٤٣٤٦)، والترمذي في كتاب الفتن، باب أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر، برقم(٢١٧٤)، والنسائي في كتاب البيعة، باب فضل من تكلم بالحق عند إمام جائر، برقم(٤٢٠٩)، وابن ماجه باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، برقم(٤٠١١)، قال البغوي رحمه الله: (حديث حسن). شرح السنة(١٠/ ٦٦).

فإنه يُنكر على الشاعر بالشروط المعروفة في إنكار المنكر .

يدل على ما مضى ما أخرجه مسلم [1] أن أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان، فقام إليه رجل فقال: الصلاة قبل الخطبة، فقال: قد ترك ما هنالك، فقال أبوسعيد الخدري رضي الله عنه: أما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، ومن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان".

فهذا الرجل ذكَّر أمير المدينة بتقديم الصلاة على الخطبة، وسمعه أبوسعيد فحدث بهذا الحديث.

وأخرج البخاري واللفظ له [2] ومسلم [3] عن أبي سعيد رضي الله عنه قال:"خرجتُ مع مروان وهو أمير المدينة في أضحى أو الفطر فلما أتينا المصلى إذا منبر بناه كثير بن الصلت، فإذا مروان يريد أن يرقيه قبل أن

(١) في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، برقم(٤٩).

(٢) في صحيحه أبواب العيدين، باب الخروج إلى المصلى بغير منبر، برقم(٩٥٦).

(٣) في صحيحه، كتاب العيدين، برقم(٨٨٩).

يصلي، فجبذتُ بثوبه فجبذني، فارتفع فخطب قبل الصلاة، فقلت له: غيرتم والله؟! فقال: أبا سعيد قد ذهب ما تعلم، فقلت: ما أعلم والله خير مما لا أعلم، فقال: إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة".

وهذا لا يناقض ما مضى من حديث عياض بن غنم رضي الله عنه « من أراد أن ينصح لذي سلطان.. »الحديث.

وعلى هذا فإن ولي الأمر والحاكم إذا كان مرتكباً لمنكر أو عمل المنكر بحضرته، فيشرع للعالم الحاضر عنده تنبيهه عليه، ولو سمع ذلك بعض الناس، وذلك مشروط بما مضى، قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله: (هناك فرق بين أن يكون الأمير أو الحاكم الذي تريد أن تتكلم عليه بين يديك وبين أن يكون غائباً ... جميع الإنكارات الواردة عن السلف كانت حاصلة بين يدي الأمير أو الحاكم.

الفرق أنه إذا كان حاضراً أمكنه أن يدافع عن نفسه، ويبين وجهة نظره، وقد يكون مصيباً ونحن المخطئون، لكن إذا كان غائباً لم يستطع أن

يدافع عن نفسه وهذا من الظلم، فالواجب أن لا يتكلم على أحد من ولاة الأمور في غيبته، فإذا كنت حريصاً على الخير فاذهب إليه وقابله وانصحه بينك وبينه)[1] .

فهل خالف سماحة الشيخ صالح الفوزان -أحسن الله إليه- ما قرره أهل العلم؟ حتى يخرج مثل هذا الرجل ويتكلم بمثل هذا الكلام الذي غالط فيه نفسه، وأوهمها أنه أدرك فرقاً، وحصل علماً.

إن البلوى أن يوجه هذا وأمثاله سهامهم لعالم من علماء السنة، ثم ينطلي كلامهم على بعض أهل السنة!

لذا فإني أوصي المسلمين عموماً ألا يأخذوا دينهم إلا من العلماء الثقات، وأن يصدروا عن فتاويهم، كسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، والشيخ محمد بن عثيمين، والشيخ صالح اللحيدان، والشيخ عبد الله الغديان رحمهم الله، والشيخ صالح الفوزان، والشيخ عبدالعزيز آل الشيخ ونحوهم ممن عرفوا بالسنة والدعوة إليها، وألا يغتروا بمشاهير

(١) لقاءات الباب المفتوح(٣/ ٣٥٩) اللقاء الثاني والستون .

هذه البرامج ممن لم يشهد لهم أهل العلم بالعلم والفضل والمنهج الصحيح.

وألا يكونوا أتباعاً لكل ناعق، لئلا يصدق عليهم قول الخليفة الراشد علي رضي الله عنهم:(الناس ثلاثة: فعالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق)[1].

ويا طلاب العلم تعوذوا بالله من الكسل، فإن أهل الأهواء والبدع تكالبوا، وعلى السنة وأهلها تآمروا، فقوموا لله ذبًّا عن دينه، وحماية لسنة رسوله ﷺ، فالأشاعرة في هذا الزمان حُمَّتْ نارهم، وتطاول شرهم، وارتفع رأسهم، والصوفية ظهروا من جحورهم، وأظهروا باطلهم، والزنادقة أظهروا عفنهم، وهؤلاء مع بقية الفرق المنحرفة من خوارج وجهمية ومعتزلة وإخوانية وتبليغية وغيرها، قد أفرخوا بيضتهم، وقصدوا بلاد الحرمين "المملكة العربية السعودية" على وجه الخصوص، طعناً في حكامها، وغمزاً في علمائها، واتهاماً لدعوتها،

(١) حلية الأولياء(١/ ٧٩).

وكذباً وافتراءً عليها في مواقف لا تخفى، فقد بيَّن الصبح لذي عينين، وظهر الحق المبين من المين، واندرأت الشبهة، وبَرِحَ الخفاء، وانكشف المُوَرَّى، واتضح المُعَمَّى.

ألا فهبوا يا طلاب العلم في الدفاع عن التوحيد والسنة وعن بلد التوحيد والسنة، واتركوا الشهوات الخفية، والخلافات الشخصية، والمماحكات الثانوية، وانظروا إلى علمائكم كيف ساروا، وإلى سلفكم الصالح كيف عملوا، فإن الأمر جدّ.

إذا القَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتًى خِلْتُ أَنَّنِي ... عُنِيتُ فَلَمْ أَكْسَلْ، وَلَمْ أَتَبَلَّدِ

حفظ الله سماحة شيخنا الشيخ صالح بن فوزان الفوزان من كل سوء ومكروه، وحفظ الله مجتمعنا وولاة أمرنا من كل شر وفتنة، وكفَّ الله بغي أهل الفساد والإفساد والمغرضين، والذين يتربصون بنا الدوائر جعل الله عليهم دائرة السوء.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وكتب

أ.د. محمد بن فهد بن عبدالعزيز الفريح

عصر يوم الخميس الموافق ٢٥/ ١٢/ ١٤٤٤هـ